Al-imad Journal of Humanities and Applied Sciences (AJHAS)
مجلة العماد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
ISSN: 3106-0323
Volume 2 – Issue 2 – 2026
Pages 354-365

The Extent of Mastery of Scientific Research Skills Among Postgraduate Students in the Psychology Department in Some Higher Education Institutions in Libya: The Libyan Academy (Tripoli) and Bani Walid Branch as a Model for the Academic Year (2019-2022)

Ibtisam Mahmoud Daw Abu Dinar *
Department of Kindergarten, Faculty of Education, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya
*Corresponding: abtsamabwdynar@gmail.com

مدى إتقان مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس في بعض مؤسسات التعليم العالي في ليبيا: الأكاديمية الليبية (طرابلس) وفرع بني وليد نموذجاً للعام الجامعي (2019-2022)

ابتسام محمود ضو أبو دينار *
قسم رياض الاطفال، كلية التربية، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

Received: 07-06-2026; Accepted: 03-07-2026; Published: 26-07-2026

Abstract:
The current research aimed to identify the level of mastery of scientific research skills, encompassing both content and form dimensions, among postgraduate students in the Psychology Department at the Libyan Academy (Tripoli) and the Libyan Academy (Bani Walid). To achieve this, a descriptive survey method was employed. The research sample consisted of (86) postgraduate students. A standardized test developed by Mahmoud Allam (2001) was administered to assess the subjects, comprising 36 items divided into content and form skills. The findings revealed that postgraduate students in the examined higher education institutions possess a high level of mastery in scientific research skills across both dimensions, with minor score variations observed between proficient and non-proficient students.

Keywords: Graduate students, scientific research skills, higher education institutions.

الملخص
استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى إتقان مهارات البحث العلمي من الناحية الموضوعية والشكلية لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس في كل من الأكاديمية الليبية (طرابلس) والأكاديمية الليبية (فرع بني وليد). ولتحقيق أهداف البحث، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة البحث من (86) طلاب وطالبة من طلاب الدراسات العليا. ولجمع البيانات، تم تطبيق اختبار أعده محمود علام (2001) للجانب الموضوعي والشكلي، وتكون الاختبار من (36) فقرة موزعة على المهارات الموضوعية والمهارات الشكلية. وتوصل البحث إلى أن طلاب الدراسات العليا في المؤسسات التعليمية محل الدراسة يتمتعون بمستوى عالٍ في إتقان مهارات البحث العلمي، سواء من الناحية الموضوعية أو الشكلية، مع وجود فروق طفيفة في الدرجات بين المتقنين وغير المتقنين.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الكلمات المفتاحية: طلاب الدراسات العليا، مهارات البحث العلمي، مؤسسات التعليم العالي.

المقدمة

يعد البحث العلمي أحد المداخل الرئيسية للتقدم والتطور في شتى المجتمعات بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي كافة، كما يعد أبرز الركائز الأساسية للتنمية المجتمعية، وأداة فاعلة في عديد من مجالات الحياة. وقد تزايد الاهتمام بالبحث العلمي في الآونة الأخيرة بشكل مستمر وواضح، اعتماداً على الأسلوب العلمي للوقوف على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتعليمية وغيرها.

لا بد لكل طالب أكاديمي من أن يمتلك مهارات البحث العلمي للرفع من مستوى الكفاءة العلمية والمهنية والإنتاجية التي تسهم في رفع جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي كافة، إذ تساهم جودة البحوث العلمية في الوقوف على أغلب المشكلات والسعي لحلها والتقليل من تزايدها.

إن البحث العلمي في التعليم الجامعي يدخل ضمن إطار العملية التعليمية؛ فالطالب الباحث مطالب بالإلمام بالمفاهيم والأسس والإجراءات المتعلقة بالمشكلة البحثية، والالتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية التي يجب أن يتميز بها كل باحث، سواء في المرحلة الجامعية أو في مرحلة الدراسات العليا.

يعتمد نجاح البحوث العلمية في مختلف المجالات والتخصصات على كفاءة الطلاب في امتلاك مهارات البحث العلمي، مما يقتضي العناية بأصوله ومناهجه وتقنياته، وأن تكون قائمة على الموضوعية، ومعدّة وفق أسس علمية سليمة للتوصل إلى نتائج دقيقة موثوق بصحتها. ولهذا تسعى الجامعات، باعتبارها مصدراً أكاديمياً، إلى إعداد طلاب الدراسات العليا، وتنمية معارفهم، وتحسين قدراتهم، وإتقان مهاراتهم البحثية، بما يمكنهم ويؤهلهم لممارستها في رسائل الماجستير والأطروحات والبحوث الأخرى، وإنتاج تلك المهارات التي يجب أن تتسم بالدقة والجودة والكفاءة العلمية والمهنية.

مشكلة البحث:

تعد البحوث العلمية من أهم العوامل الأساسية في تطور المجتمعات بشكل عام، ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص، للتغلب على كل ما من شأنه أن يقف أمام التقدم العلمي، ووضع الحلول للمشكلات التي تواجه أي مجتمع وتحول دون تقدمه. وهذا هو الهدف الأسمى للبحوث العلمية التي تسهم إلى حد كبير في التقليل من العقبات والعراقيل التي تواجه التعليم في وقتنا الحالي.

من هنا برزت الحاجة إلى تنمية مهارات البحث العلمي وإتقانها لدى الطالب الجامعي والأكاديمي على حد سواء في كافة مؤسسات التعليم بشتى مراحله الجامعية والعليا؛ لذا يتطلب الأمر تنمية هذه المهارات البحثية، والتعرف على أوجه القصور لدى الباحثين الجدد وتوجيههم نحو الأسس العلمية السليمة في الكتابة.

في هذا الصدد، أشارت نتائج دراسات سابقة إلى وجود أخطاء واضحة في تصميم البحوث العلمية؛ ومنها دراسة عفانة (1999) التي أكدت نتائجها وجود مجموعة من الأخطاء الجوهرية والشائعة في تصميم خطط رسائل الماجستير، سواء في صياغتها، أو تساؤلاتها، أو اختيار العينة. بينما كشفت نتائج دراسة جبر (2004) عن وجود فجوة بحثية بين المعايير المأمولة والمتوافرة في رسائل الماجستير. أما دراسة الحارثي (2008)، فقد أكدت نتائجها وجود تدنٍ واضح في تمكن الطلبة من المهارات الفرعية التي تضمنتها العناصر الأساسية لخطة البحث العلمي.

وبالإضافة إلى هذه النتائج، لاحظت الباحثة من خلال ممارستها لمهنة التدريس أن أغلبية الطلاب لا يمتلكون أبسط المهارات لكتابة الخطة البحثية؛ ونتيجة لضعف تطبيق وربط الجانب النظري بالعملي في المرحلة الجامعية بدقة وكفاءة، تُؤخذ المادة العلمية بوصفها مقرراً دراسياً للنجاح فيه فقط، دون دراية كافية بأن البحث العلمي له دور كبير في خدمة المجتمع، والرقي، والابتكار، والتقدم في مؤسسات التعليم العالي. لذلك، واجه أغلب الطلاب الجامعيين والأكاديميين عراقيل وعقبات في كتابة المقترحات والخطط البحثية، سواء في مشاريع التخرج أو رسائل الماجستير.

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما مدى إتقان مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس في الأكاديمية الليبية (طرابلس) وفرع (بني وليد) للعام الجامعي (2019-2022) من الناحية الموضوعية؟

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. ما مدى إتقان مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس في الأكاديمية الليبية (طرابلس) وفرع (بني وليد) للعام الجامعي (2019-2022) من الناحية الشكلية؟

فروض البحث:

1. يوجد لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس بمؤسسات التعليم العالي (الأكاديمية الليبية طرابلس - الأكاديمية الليبية فرع بني وليد) مستوى جيد في إتقان مهارات البحث العلمي من الناحية الموضوعية.
2. يوجد لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس بمؤسسات التعليم العالي (الأكاديمية الليبية طرابلس - الأكاديمية الليبية فرع بني وليد) مستوى جيد في إتقان مهارات البحث العلمي من الناحية الشكلية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تسليط الضوء على أهمية الطالب باعتباره عنصراً أساسياً في العملية التعليمية ومخرجاتها في التعليم وبناء المجتمع.
2. يُعد هذا البحث من أوائل الدراسات -في حدود علم الباحثة- التي تناولت موضوعاً مهماً يساهم في التقدم العلمي والأكاديمي في مدينة بني وليد.
3. تفيد نتائج هذا البحث شرائح التعليم العالي كافة، سواء كان طالباً أو عضو هيئة تدريس، في إتقان المهارات البحثية وكيفية تطبيقها في الدراسة كطالب جامعي وأكاديمي، وفي المهنة كعضو هيئة تدريس في المؤسسات التعليمية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. إمكانية تطبيق ما يتم التوصل إليه في البحث الحالي من قبل المهتمين بالبحث العلمي كافة، سواء المشرفون على مشاريع التخرج، أو رسائل الماجستير، أو الدكتوراه، أو البحوث الأخرى.
2. ضرورة اختيار الجهات المسؤولة في التعليم العالي للكفاءات العلمية التي تلتزم بضوابط المنهجية العلمية المناسبة والصحيحة في البحث العلمي، في التخصصات العلمية والأدبية على حد سواء.
3. الاستفادة من البحث الحالي ونتائجه مستقبلاً للحد من المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي والأكاديمي حالياً في مؤسسات التعليم العالي كافة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. مستوى إتقان مهارات البحث العلمي من الناحية الموضوعية لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس في الأكاديمية الليبية (طرابلس) والأكاديمية الليبية (فرع بني وليد).
2. مستوى إتقان مهارات البحث العلمي من الناحية الشكلية لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس في الأكاديمية الليبية (طرابلس) والأكاديمية الليبية (فرع بني وليد).

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: مدى إتقان مهارات البحث العلمي لعينة من طلاب الدراسات العليا في بعض مؤسسات التعليم العالي في ليبيا.
2. الحدود الزمنية: العام الدراسي 2025 / 2026م.
3. الحدود المكانية: الأكاديمية الليبية فرع (بني وليد) - الأكاديمية الليبية (طرابلس).
4. الحدود البشرية: إجراء البحث على عينة من طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس في الأكاديمية الليبية (طرابلس) والأكاديمية الليبية فرع (بني وليد).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مصطلحات ومفاهيم البحث:

- الإتقان: هو القدرة على أداء العمل وإحداث نتائج متوقعة بدقة معينة (عجيز وأحمد، 1996).
- المهارات: هي السهولة والسرعة والدقة في أداء العمل مع القدرة على تكييف الأداء وفق الظروف المتغيرة، واستخدام المتعلم للمبادئ والقواعد والنظريات في التطبيق المباشر وعمليات التقويم (محمد السيد، 2011).
- البحث العلمي: هو محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها، وتنميتها، وفحصها، وتحقيقها بتقصٍ دقيق ونقد عميق، ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وإدراك (ملحس، 1960).
- مهارات البحث العلمي: هي مجموعة من المهارات والمعارف والقدرات والأسس والقواعد التي ينبغي على الطالب أو الباحث إتقانها من أجل إجراء البحوث بسرعة، ودقة، وموضوعية، واتباع خطوات البحث العلمي للوصول إلى نتائج دقيقة (الزعبي، 2003).
- طلاب الدراسات العليا: هم الطلاب الملتحقون بمرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) الذين أنهوا المقررات الدراسية واجتازوا ما يؤهلهم لإعداد خطة البحث في مؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة.
- قسم علم النفس: هو أحد الأقسام التابعة للعلوم الإنسانية، ويضم مجموعة من الشعب التي يلتحق بها طلاب الدراسات العليا للدراسة، وتشمل: (دراسات الطفولة، الإرشاد والتوجيه، علم النفس الإكلينيكي).
- مؤسسات التعليم العالي: يُقصد بها في هذا البحث الأكاديمية الليبية (طرابلس) والأكاديمية الليبية فرع (بني وليد).

أولاً: الإطار النظري

مفهوم الإتقان:

يعرفه أندرسون وبلوك بأنه "مجموعة من الأفكار والممارسات التعليمية المتعددة، ومجموعة من إجراءات التعليم والتقويم، تهدف إلى تحسين التعليم المتقدم للطلبة حتى يصلوا جميعهم إلى مستوى من إتقان المادة التعليمية" (حميدة، 1992) .ومن وجهة نظر الباحثة، ومن خلال اطلاعها على التعاريف السابقة لمفهوم الإتقان، يمكن تلخيص هذه المفاهيم العلمية بأن الإتقان هو المهارة والقدرة والكفاءة في سرعة الإنجاز التي تقل فيها الأخطاء عند استخدام المعلومات والمعارف التي تتوافر لدى المتعلم بشكل عام والبحث الأكاديمي بشكل خاص، وأن يكون قادراً على معالجة وتصحيح البيانات البحثية والشكلية مما يحقق أهداف البحث . وقد ذكر العلام (2006) عن اختبارات التمكن والإتقان بأنها "تصمم من أجل معرفة ما إذا كان فرد معين قد اكتسب سلوكاً يهدف إلى تطبيق برنامج تعليمي أو تدريبي، وتنمية الفرد هذه المهارات البحثية مما يجعله يتخذ القرار المناسب في إتقان مهارة معينة، وأن يمكنه هذا الاختبار المرجعي الهادف أو مرجعي النطاق وفقاً لدرجة تحديد واكتمال النطاق السلوكي للأداء الذي يقيسه الاختبار."

أهمية الإتقان:

تتمثل أهمية الإتقان في اكتساب المتعلم أهم المهارات التي تساعد في رفع تحصيل الطلاب في المقررات الدراسية وزيادة عدد الناجحين والمتفوقين لكي يصلوا إلى المستوى المطلوب منهم، مما يساعد على إنجاز الخطط البحثية بكل كفاءة وتميز .وإن تعميق تلك الخبرات العلمية التي اكتسبوها من خلال دراستهم، سواء كان طالباً جامعيّاً أو في مرحلة الدراسات العليا، يجعله يطبق تلك المهارات في إنجاز الخطة البحثية المطالب بها من قبل المشرف، وهذا يأتي نتيجة حصول الباحث على سقف من المهارات البحثية التي تم تعلمها بشكل صحيح .وتشير البحوث السابقة إلى أنه يجب على الباحث أن يتحصل على المستوى المطلوب من مجموع درجات الاختبار الذي أعد له والذي يقيس سمة مهارات البحث العلمي، وجاءت هذه النسبة (70%) من الاختبار المعد من قبل الباحثين.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مفهوم الباحث:

يعرف العزاوي (2006) الباحث لفظاً واصطلاحاً بأنه "من يبحث عن حقيقة ما، وطريق الحقيقة طويل لا يمكن أن يسلكه ويصل إلى منتهاها، إلا من توافرت فيه شروط علمية وأخلاقية ونفسية."

صفات الباحث :تشمل الصفات العامة التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان عاقل والتي تتصل اتصالاً مباشراً بالبحث الأكاديمي ما يأتي:

1. الرغبة في البحث: فالباحث يجب أن تكون لديه تلك الرغبة الصادقة في خوض غمار البحث، لأنها شرط أساسي للنجاح في أي عمل.
2. القدرة على القراءة والاستنباط والفهم والتحليل والنقد: لا يمكن للباحث إنجاز بحث وهو لا يملك القدرة الهادفة على الاطلاع والتحري الدقيق.
3. القدرة على التنظيم والتنسيق والتعبير: ولا بد أن تكون لدى الباحث هذه القدرة بكل طلاقة ووضوح.
4. التأني: على الباحث ألا يتسرع في إصدار الأحكام واستخلاص النتائج، فبالتسرع لا تقطع المسافات ولا تدرك الغايات.
5. الأمانة العلمية: يجب على الباحث أن يتصف بالأمانة، فيكون أميناً على ما يقع بين يديه من كتب وآراء دون ادعاء نسبتها لنفسه.
6. الذكاء والموهبة: مثل انتقاء الأفكار والصياغات والأساليب والخلفية العلمية والثقافية كمنطق علمي لإعداد البحث وإخراجه إلى حيز الوجود.
7. المهارات البحثية: والتي تتمثل في مهارة الإعداد والصياغة وترتيب وتنسيق البحث، والقدرة على الإبداع والتنظيم المنهجي لخطة البحث وترتيبها وتقسيمها بشكل صحيح ودقيق.
8. الثقافة الواسعة: وعدم الاكتفاء بمجال معين أو تخصص محدد، فيحسن أن يكون للباحث ميزة الاطلاع الخاصة بالعلوم المتصلة بالتخصص (عون، 2024).

الصفات التي يتميز بها الباحث العلمي أو طالب الدراسات العليا:

1. قدرة الباحث على الدراسة المستفيضة والمتعمقة دون كلل أو ملل لاستكشاف المتغيرات المرتبطة بظاهرة معينة.
2. معرفة الافتراضات: ويقصد بها قدرة الباحث على فحص الواقع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما للوصول إلى حقائق علمية.
3. تقويم المناقشات: وهي قدرة الباحث على إدراك الجوانب المهمة التي تتصل اتصالاً مباشراً بقضية ما يدرسها.
4. الاستنباط: وهي قدرته على معرفة العلاقات بين وقائع معينة معطاة له.
5. الاستنتاج أو الاستقراء: ويتمثل في قدرة الباحث على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما.
6. الابتكارية: فهي سمة سلوكية تعكس قدرات عقلية لدى الباحثين مثل الأصالة والمرونة والطلاقة (حافظ، 2007).

حقوق الباحث العلمي:

1. الحق لكل إنسان في إحياء المجتمع ثقافياً، والإسهام في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه، واعتبار ذلك حقاً أكدته وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأنه غير قابل للتنازل.
2. ضمان أوضاع عادلة لأولئك المشتغلين بالبحوث العلمية، وبخاصة ما يتعلق منها بالمركز الوظيفي أو الاعتباري وظروف العمل، وهذا ما أكدته توصية منظمة اليونسكو لعام 1948.
3. التمتع بالحرية الفكرية والأكاديمية، وتحصين الباحث العلمي في مواجهة أي عمليات فصل من الخدمة أو عمليات تقليص لحقوقه ومزاياه التي يتمتع بها جراء ممارسته لحريته.
4. حماية حقوق الباحثين في الملكية الفكرية التي تتعلق بأعمالهم، ويمثل ذلك شرطاً أساسياً لنجاح مهامهم في تطوير البحث العلمي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5. توفير الحق في الانتظام في هيئات أو روابط أو نقابات تحمي وترعى مصالحهم الفردية والجماعية، مع إعطاء هذه الهيئات الحق في مؤازرة المطالب المشروعة وعدم التمييز بينهم (العساف، 1995).

مهارات البحث العلمي:

يمكن تعريفها على أنها قدرة الباحث على صياغة المشكلة بشكل جيد، وتحديد مصطلحات البحث، ومسح أدبيات البحث والتحليل النقدي لهذه الأدبيات، وصياغة الفروض، ووضع التصميم المناسب له، وتحديد أدوات الاختبار، واختيار العينة بطريقة سليمة، والتأكد من صلاحية الأداة، وجمع البيانات وترتيبها وتنظيمها وتحليلها بالأساليب المتقدمة، وعرض النتائج ومناقشتها، وتوثيق المصادر التي تم الاستعانة بها (سعد، 2002).

ومن المهارات التي يجب أن يتصف بها الباحث أو طالب الدراسات العليا:

1. مهارة الملاحظة: وتكمن في جمع البيانات، فالباجث يستنتج أوضاعاً معينة تميز ظاهرة عن أخرى.
2. مهارة القراءة: سواء السريعة أو المتعمقة، والقراءة الرأسية والأفقية.
3. مهارة الكتابة العلمية: التي تتصف بالدقة والموضوعية والأمانة والأصالة والوضوح والبساطة.
4. مهارة الوصف الكمي والكيفي، ومهارة التحليل والنقد والتفسير واستخلاص النتائج بشكل منطقي وعلمي.
5. مهارة الإنصات للأخرين: بما يعطي لهم حق الحديث والكلام بحرية.
6. مهارة الاتصال الفعال: مع المشرف ومع المبحوثين والمسؤولين عن المكتبات ومراكز البحوث والدراسات.
7. مهارة الإقناع والتخاطب مع الآخرين: وخاصة عند المقابلات وملء الاستمارات.
8. مهارة استخدام علم الإحصاء: وأن يكون قادراً على التحليل الإحصائي للبيانات وعرضها بطريقة مناسبة.
9. مهارة إتقان لغة الكتابة: من خلال معرفة الباحث بقواعد وأصول اللغة التي يكتب بها البحث، وقدرته على التعبير والصياغة والعرض واختيار الجمل المناسبة في الكتابة (أبو النصر، 2004).

ثانياً: الدراسات السابقة

1. دراسة سلامة (1992): بعنوان "برنامج مقترح لإكساب طلاب الدراسات العليا في التربية مهارة استخدام الأساليب الإحصائية"، وهدفت الدراسة إلى تحديد عدد المهارات التي ينبغي على طلاب الدراسات العليا امتلاكها، وكانت المهارة الرئيسية هي استخدام الأساليب الإحصائية في علاج المشكلة البحثية. وقد قسم الباحث هذه المهارة إلى خمس مهارات فرعية هي: تحديد الفروض الإحصائية للمشكلة البحثية، اختيار العينة المناسبة، استخدام الحاسوب في إجراء التحليل الإحصائي المحدد، تفسير النتائج وتحليلها، واتخاذ القرار المناسب. وقد أُجري البحث على عينة عشوائية من شرائح مختلفة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الزقازيق في مصر، تمثلت في الدبلوم الخاص في التربية، وطلاب مرحلة الإعداد للماجستير، وطلاب الإعداد للدكتوراه. وقد توصل الباحث إلى نتيجة عامة مفادها ضعف إلمام الطلاب بالأساليب الإحصائية واستخدامها وتفسير نتائجها (سلامة، 1992).
2. دراسة الحارثي (2008): بعنوان "قياس مدى تمكن طلبة الدراسات العليا من المعارف الأساسية اللازمة لإعداد البحوث". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تمكن طلبة الدراسات العليا من المعارف الأساسية لإعداد البحوث العلمية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث قام بتطبيق اختبار تشخيصي على عينة بلغت (268) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير بكلية التربية بجامعة أم القرى. وأظهرت النتائج تدنياً واضحاً في مدى تمكن الطلبة من المهارات البحثية التي تضمنتة العناصر الأساسية لخطة البحث التربوي (الحارثي، 2008).
3. دراسة عطوان (2011): بعنوان "مستوى جودة البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية". هدفت إلى إعداد معيار للتعرف من خلاله على مستوى جودة الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في غزة. واستخدمت الدراسة المنهج

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الوصفي من خلال تطبيق المعيار الذي تكوّن من (38) فقرة موزعة على خمسة محاور، ثم تطبيقه على (28) مشرفاً جامعيّاً و(70) طالباً من طلّة الدراسات العليا. وأشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الرسائل العلمية لبرامج الدراسات العليا كانت متوسطة بنسبة (70.13%)، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في تقديرات المشرفين والطلبة نحو مستوى جودة الرسائل العلمية لصالح المشرفين (عطوان، 2011).

التعقيب على الدراسات السابقة:

1. من حيث الأهداف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة؛ إذ ركزت دراسة سلامة (1992) على تحديد عدد المهارات التي ينبغي على طلاب الدراسات العليا امتلاكها، بينما ركزت دراسة الحارثي (2008) على التعرف على مدى تمكن طلبة الدراسات العليا من المعارف الأساسية لإعداد البحوث العلمية، أما دراسة عطوان (2011) فهدفت إلى إعداد معيار للتعرف من خلاله على مستوى جودة الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا. في حين تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى إتقان مهارات البحث العلمي لعينة من طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس بين الأكاديمية الليبية (طرابلس) والأكاديمية الليبية فرع (بني وليد).
2. من حيث العينة: يوجد اتفاق كلي بين الدراسة الحالية وجميع الدراسات السابقة التي تم عرضها، حيث اختيرت عيناتهن من طلاب الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي.
3. من حيث الأدوات: تنوعت الدراسات السابقة في استخدام أدوات البحث؛ فمنها من استخدم استمارة مقسمة إلى خمسة أبعاد مثل دراسة سلامة (1992)، ومنها من طبق اختباراً تشخيصياً مثل دراسة الحارثي (2008)، ومنها من طبق معياراً مكوناً من (38) فقرة موزعة على خمسة محاور مثل دراسة عطوان (2011). أما البحث الحالي فقد استخدم مقياس محمود علام (2001) لملاءمته للبيئة العربية والأهداف البحثية.

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي الذي يتناسب مع موضوع وطبيعة البحث.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلاب الدراسات العليا المسجلين بقسم علم النفس خلال العام الجامعي (2019-2022) في الأكاديمية الليبية (طرابلس) والأكاديمية الليبية فرع (بني وليد)، والبالغ عددهم (86) طالباً وطالبة، ويوضح الجدول (1) الآتي توزيعهم:

جدول (1) مجتمع البحث

الجنس	الأكاديمية الليبية (طرابلس)	الأكاديمية الليبية (بني وليد)
ذكور	4	0
إناث	58	24
المجموع	86	

عينة البحث: تكونت عينة البحث من المجتمع الكلي لطلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس، والتي تم اختيارها بالطريقة القصدية العمدية.

أدوات البحث: قامت الباحثة بتطبيق اختبار يهدف إلى قياس مدى تمكن وإتقان طلاب الدراسات العليا لمهارات البحث العلمي اللازمة لإعداد خطة البحوث العلمية، والذي أعده محمود علام (2001) في الجانب الموضوعي، وتكونت فقرات الاختبار من (36) فقرة مقسمة إلى مهارات موضوعية ومهارات شكلية تتعلق بإعداد وتصميم البحوث العلمية كما جاءت في الإطار النظري.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الخصائص السيكومترية للأدوات:

1. الصدق:

أ. استخدمت الباحثة الصدق الظاهري (صدق المحكمين) عبر عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين في موضوع البحث بصفة خاصة وطرق البحث بصفة عامة، وتم إجراء التعديلات اللازمة على الأداة من عدة جوانب شملت الشكل، والترتيب، والصياغة، وسلامة البنود، ومدى مناسبة الفقرات للموضوع المراد قياسه.

ب. صدق المقارنة الطرفية: استخدمت الباحثة صدق المقارنة الطرفية للاختبار من خلال حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم (50% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم (50% من القيم العليا) لجميع أبعاد البحث، على عينة استطلاعية بلغت (20) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا. وجاءت النتائج لكل بعد من أبعاد البحث كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (2): نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية لاختبار مهارات البحث العلمي

المهارات	50%من القيم الدنيا (ن = 10)		50%من القيم العليا (ن = 10)		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (م.د)
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
المهارات الموضوعية	14.10	4.254	18.70	1.160	3.299	0.004(دالة إحصائياً)
المهارات الشكلية	25.30	2.983	29.00	0.816	3.783	0.001(دالة إحصائياً)
المتوسط العام لاختبار مهارات البحث العلمي	36.50	3.204	40.80	1.229	4.054	0.004(دالة إحصائياً)

2. ثبات الأداة:

لحساب ثبات أداة البحث، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، كما توضح الجداول الآتية:

جدول (3): اختبار ألفا كرونباخ لأبعاد البحث

ت	المهارات	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
1	المهارات الموضوعية	29	0.888
2	المهارات الشكلية	7	0.725
	جميع العبارات	36	0.806

جدول (4): اختبار التجزئة النصفية لمفردات أبعاد البحث

ت	المهارات	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الثبات
1	المهارات الموضوعية	29	0.828	0.906
2	المهارات الشكلية	7	0.807	0.893
	جميع العبارات	36	0.817	0.899

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تعقيب على الثبات:
حقق اختبار مهارات البحث العلمي درجة ثبات عالية بلغت (0.899)، مما يشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق والاعتماد على نتائجه بكل ثقة ودقة.

الأساليب الإحصائية:
تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة:
أ. التكرارات، والنسب المئوية، والوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث على إتقان مهارات البحث العلمي الكلي.
ب. اختبار (ت) (T-test) لمقارنة متوسط عينة بمتوسط مجتمع فرضي.
ج. تحليل التباين الأحادى بمعيار واحد في حالة عدم تساوي حجم العينات.

ثالثاً: عرض النتائج ومناقشتها
بعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- **النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول ومناقشتها:**

ينص التساؤل الأول على: ما مدى إتقان مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس بين الأكاديمية الليبية (طرابلس) وفرع (بني وليد) للعام الجامعي (2019-2022) من الناحية الموضوعية؟ وللإجابة عنه: تم احتساب النسب المئوية لكل مهارة من مهارات البحث العلمي الموضوعية المقاسة ومقارنتها بمحك الإتقان المطلوب وهو (70%) من الدرجة الكلية للأداة. ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المتقنين وغير المتقنين في المهارات الموضوعية، تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط عينتين، ويوضح جدول (5) ذلك:

جدول (5): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين المتقنين وغير المتقنين في المهارات الموضوعية

المقاييس المهارات	عدد الأسئلة	درجة القطع	المتقنين (ن = 61)		غير المتقنين (ن = 25)		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (م.د)
			المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
الموضوعية	29	20.3	38.59	2.400	18.88	2.87	135.498	0.000

تفسير ومناقشة النتيجة:
يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسط المتقنين وغير المتقنين في المهارات الموضوعية تبلغ (135.498) عند مستوى دلالة أقل من (0.05). نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة المتقنين بلغ (38.59) بانحراف معياري (2.400)، في حين بلغ متوسط عينة غير المتقنين (18.88) بانحراف معياري (2.87). ويتبين من ذلك أن المتقنين يتميزون بدرجة عالية من المهارات الموضوعية، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما أكد عليه كل من أبو النصر (2004) والعساف (1995) بشأن المهارات التي يجب أن يتصف بها طالب الدراسات العليا.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- **النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني ومناقشتها:**

ينص التساؤل الثاني على: ما مدى إتقان مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس بين الأكاديمية الليبية (طرابلس) وفرع (بني وليد) للعام الجامعي (2019-2022) من الناحية الشكلية؟ وللإجابة عنه: تم احتساب النسب المئوية لكل مهارة من مهارات البحث العلمي الشكلية المقاسة ومقارنتها بمحك الإتقان المطلوب وهو (70%) من الدرجة الكلية للأداة. ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المتقنين وغير المتقنين في المهارات الشكلية، تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط عينتين، ويوضح جدول (6) ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين المتقنين وغير المتقنين في المهارات الشكلية

المقاييس المهارات	عدد الأسئلة	درجة القطع	المتقنين (ن = 61)		غير المتقنين (ن = 25)		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (م.د)
			المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
الشكلية	7	4.9	27.46	2.48	16.76	2.36	84.20	0.000

تفسير ومناقشة النتيجة:

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المتقنين وغير المتقنين في المهارات الشكلية تبلغ (84.20) عند مستوى دلالة أقل من (0.05). نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة المتقنين بلغ (27.46) بانحراف معياري (2.48)، في حين بلغ متوسط عينة غير المتقنين (16.76) بانحراف معياري (2.36). ويتبين من ذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات البحث العلمي من الناحية الشكلية لصالح المتقنين. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الباحثة جاءت متفقة مع دراسة نوري (2015)، وبهذا يمكن القول إن طلاب الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية (طرابلس وبني وليد) يتسمون بدرجات عالية ومرتفعة في اكتسابهم لمهارات البحث العلمي من الناحية الموضوعية والشكلية. ويرجع ذلك إلى كفاءة وخبرة أعضاء هيئة التدريس المكلفين بمقرر طرق البحث وإعداد الخطط البحثية وتطبيقها عملياً، مما جعل هؤلاء الطلاب يتقنون هذه المهارات بكل دقة وموضوعية، فضلاً عن اتباع الدليل الإرشادي لرسائل الماجستير والدكتوراه المتبع في مؤسسات التعليم العالي كما ورد في الإطار النظري للبحث.

خاتمة البحث:

ملخص النتائج:

أسفرت المعالجة الإحصائية لبيانات البحث الحالي عن مجموعة من النتائج الجوهرية التي توصلت إليها الباحثة، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

1. أظهرت النتائج أن طلاب الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي محل البحث (الأكاديمية الليبية طرابلس، والأكاديمية الليبية فرع بني وليد) يتمتعون بمستوى عالٍ في إتقان مهارات البحث العلمي المتمثلة في المهارات الموضوعية.
2. بينت نتائج البحث الحالي أن طلاب الدراسات العليا يمتازون بمستوى مرتفع من المهارات الشكلية مع وجود فروق ذات دلالة في الدرجات بين المتقنين وغير المتقنين.

ونستخلص من هذا البحث أن إتقان مهارات البحث العلمي (الموضوعية والشكلية) يُعد أساساً ومعياراً لاجتياز طالب الدراسات العليا لمرحلته الدراسية المتقدمة، سواء أكان ذلك في مقرر طرق البحث، أو إعداد الخطة البحثية، أو إنجاز الرسالة والأطروحة. ويعتمد ذلك على العطاء والكفاءة والخبرة التي يمتلكها عضو هيئة التدريس داخل مؤسسات التعليم العالي (الأكاديمية الليبية طرابلس أو الأكاديمية فرع بني وليد)؛ لأن

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

امتلاك مثل هذه المهارات له دور كبير في الارتقاء بجودة الرسائل العلمية ورفع كفاءة التعليم العالي في ليبيا.

التوصيات:

1. دعم وتحفيز طلاب الدراسات العليا على تطبيق الجانب الميداني أثناء دراستهم لمقرر طرق البحث، مما يسهل عليهم إنجاز الخطط البحثية والرسائل العلمية ويرفع من جودتها بكفاءة وإتقان.
2. الاهتمام المستمر بالطلاب الأكاديميين من قبل المشرفين على البحوث والرسائل العلمية، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وخبراتهم التي اكتسبوها خلال دراستهم لمقررات الدبلوم، مما يساعدهم على إتقان المهارات الموضوعية والشكلية للبحث العلمي.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مشابهة بخصوص موضوع إتقان مهارات البحث العلمي لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة بني وليد.
2. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة مستوى مهارات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس داخل مؤسسات التعليم العالي في ليبيا.
3. إعداد تصور لبرنامج مقترح لتوفير الكفاءات العلمية للمشرفين على بحوث الماجستير والدكتوراه بما يضمن إتقان المهارات البحثية في مؤسسات التعليم العالي.

قائمة المراجع:

[1] أبو النصر، م. (2004). قواعد ومراحل البحث العلمي: دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه. مجموعة النيل العربية.

[2] الحارثي، ف. ب. ع. (2008). مدى تمكن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

[3] الزعبي، ط. (2003). العلاقة بين استخدام أسلوب الخرائط المنهجية في تدريب مادة مناهج البحث العلمي في علم النفس لطلبة دبلوم التربية واكتسابهم مهارات البحث العلمي وتحصيلهم. مجلة دراسات العلوم التربوية، 30.(2)

[4] العساف، ص. ب. ح. (1995). دليل الباحث في العلوم السلوكية (ط. 2). مكتبة العبيكان.

[5] العزاوي، ع. ح. (2006). أصول البحث العلمي. دار الخليج.

[6] العيدة، م. ب. (2005). مهارات تصميم وتنفيذ البحوث والدراسات العلمية وتحليلها إحصائياً. جامعة الكويت.

[7] العلام، ر. م. (2006). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط. 3). دار النشر للجامعات.

[8] عفانة، ع. إ. (1999). أخطاء شائعة في تصاميم البحوث لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، .(57)

[9] عون، ع. أ. القاسم. (2024). البحث العلمي: منهجيته ومراحل إعداده (ط. 2). دار الفسيفساء للنشر.

[10] جبر، أ. ف. (2004). المواصفات المأمولة والمتوافرة لرسائل الماجستير في جامعات الضفة الغربية [ورقة علمية مقدمة]. مؤتمر التوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله.

[11] حافظ، ن. (2007). دليل الطالب الذكي في البحث العلمي (ط. 2). مكتبة زهراء الشرق.

[12] حميدة، ف. إ. (1992). التعلم بالإتقان وأثره في التحصيل في الجغرافيا. دراسات تربوية، 7(46)، عالم الكتب.

[13] سلامة، ع. ا. (1992). برنامج مقترح لإكساب طلاب الدراسات العليا في التربية مهارة استخدام الأساليب الإحصائية [رسالة دكتوراه]. جامعة الزقازيق.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[14] سعد، ع. خ. (2002). مهارات البحث النفسي والتربوي والاجتماعي في عصر العولمة. مكتبة النهضة المصرية.
[15] عطوان، أ. (2011). مستوى جودة البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية [بحث مقدم]. المؤتمر التربوي: الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع، غزة.
[16] ملحس، ث. ع. (1960). منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين. دار الكتاب اللبناني.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJHAS** and/or the editor(s). **AJHAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).